Vol.4. No.2, Jan, 2017 ISSN: 2090-5890

# حق التعليم للمسجونين في ضوء التشريعات المحلية والمواثيق الدولية وبعض الخبرات العالمية

## دراسة ميدانية بسجون الدقهلية

أ.د. تودرى مرقص حنا

أ.د. محمد إبراهيم عطوة

العميد/ محمد أحمد عبد المحسن علام

**الملخـــص :**

***هدف الدراسة :*** *تهدف الدراسة إلي تقديم بعض التوصيات لتحسين الخدمات التعليمية للمسجونين وفقاً للتشريعات المحلية والمواثيق الدولية في ضوء بعض الخبرات العالمية .*

***مشكلة الدراسة :*** *تتحد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الأتية :*

*١- ما الاطار المفاهيمي والتاريخي والفكري لتعليم السجناء ؟*

*٢- ما واقع الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين ؟*

*٣- كيف يمكن تحسين الخدمات التعليمية للمسجونين كحق إنساني في ضوء كلاً من التشريع المحلي والمواثيق الدولية والخبرات العالمية ؟*

***إجرائيات الدراسة :*** *لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد عدد (٧٩٠) استبانة وتوزيعها على عينة البحث (بواقع ٦٢٠ استبانة لمساجين بمرحلة التعليم قبل الجامعي، ١٧٠ استبانة لمساجين مرحلة التعليم الجامعي) حيث مثل هذا العدد أكثر من ١٠% من المجتمع الأصلي لعدد السجناء داخل هذه السجون .*

**Abstract**

**The Aim of the Study:** This study aims at presenting some of the recommendations to improve the prisoners' educational services according to local jurisprudence and international regulations in the light of the international experiences.

**Problem of the Study :** The problem of the study will be clarified in the following questions:

1) What is the conceptual and historical frame of educating the prisoners?
2) What are the educational facilities that could be presented to the prisoners?
3) In what way can we improve the educational facilities to the prisoners as part of their human rights in the light of local jurisprudence and international regulations and experiences?

**Procedures of the Study:** To achieve the study goals and to answer its enquiries, the researcher has done a theoretical study on the education of student prisoners in the form of a field study in the prisons of Dakahlia Governorate where 790 questionnaires have been distributed on the research sample (620 questionnaire for the prisoners before university level, 170 questionnaire for prisoners at universal level ). This number represents more than 10% of the actual number of the prisoners in the aforementioned prisons.

## المقدمـــة:

إن مراعاة حقوق المسجون داخل المؤسسة العقابية يعد من أهم الأوضاع التي تحقق الهدف الرئيسي من السجن، وهو إصلاح وتهذيب المجرم، مما يساعده بعد ذلك على إعادة اندماجه في المجتمع والتخلص من السلوك الانحرافي، باعتبار أن شعور المسجون بإنسانيته داخل السجن يساعده على اكتساب القيم الأخلاقية السليمة، لذا فإن توافر حقوق المسجون يعد عاملاً هاماً لتوازنه النفسي والاجتماعي داخل المجتمع، وقد تزايد الاهتمام الدولي والوطني بالحفاظ على حقوق المسجون أثناء التنفيذ العقابي، ذلك الاهتمام الذي ترجم إلي العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية وكذلك العديد من التشريعات الوطنية التي تهدف إلي ضمان حياة كريمة للمسجون داخل جدران السجن بوصفة إنساناً، بضمان مختلف أوجه الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية وكافة أنماط الحقوق الواردة في المواثيق الدولية باعتبار السجن مكاناً للإصلاح

والتأهيل وليس للإيذاء والإيلام ( عزة على كريم، ٢٠٠٨، ٢ ) .

وتحدد المواثيق الدولية الغاية من الاحتجاز بأنها ليست قاصرة على حماية المجتمع من الجريمة، وانتشال المجرمين منه فحسب، بل محاولة ضمان إعادة تأهيلهم قدر الإمكان، ولهذه الغاية على إدارة السجون التوصل إلي تحقيق توازن ملائم بين الوضع الأمني والبرامج التي توضع لتمكين السجناء من إعادة الإصلاح والتأهيل والاندماج (أندروكويل، ٢٠٠٩، ٦٠).

إن عدداً كبيراً من السجناء يتمتعون بمستوي متدن من التعليم، كما تفتقد نسبة كبيرة منهم إلي المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، وهذا المستوي المتدني من التعليم يؤثر على حياة السجناء قبل قدومهم إلي السجن، كما أنه يلعب بالتأكيد دوراً مهماً في ارتكابهم الجرائم .

وبنية النظام التعليمي وتطوراتها في مصر تؤكد أن الحق في التعليم مازال مفقوداً بالنسبة للفئات الفقيرة بصفة عامة ولدي المسجونين بصفة خاصة ( المعهد العربي لحقوق الإنسان، ٢٠٠١م، ص١٦) .

ويؤدى التعليم في النظام العقابي دوراً أساسياً لا يقل عن دوره في المجتمع بصفة عامة، فهو مطلب ضروري للفرد كحق من حقوقه كإنسان يرتبط الحصول علية بالحصول على سائر حقوقه الأخرى ( العابدي، يحي، ٢٠٠٢م، ٣ ) .

حيث أن تعلم السجناء وغيرهم من المحتجزين يعد أحد المداخل الرئيسية لتنفيذ السياسة العقابية الحديثة التي تستهدف في المقام الأول تأهيل السجناء وإصلاحهم من أجل إعادة إدماجهم في المجتمع عقب انتهاء فترة العقوبة، ويعد التعليم من أهم الوسائل الناجحة لشغل أوقات السجناء بطريقة مفيدة بدلاً من تبادل الخبرات والمهارات الإجرامية بين السجناء وارتكاب جرائم أخري داخل أسوار السجن واكتساب مهارات جديدة تزيد من خطورتهم الإجرامية وتهدد المجتمع بعد خروجهم إلية .

ويكتسب التعليم أهمية خاصة بالنسبة للسجناء الجنائيين حيث يساهم بدرجة كبيرة في القضاء على الجهل الذي يعتبر من العوامل المحفزة على ارتكاب السلوك الإجرامي من ناحية، كما يساهم في تغيير التفكير والحكم على الأشخاص والأشياء وتقويم السلوك الاجتماعي والتعامل مع الآخرين من جهة أخرى، كما يكتسب التعليم أهمية مضاعفة للسجناء والمعتقلين السياسيين وخاصة الجماعات المتطرفة حيث أن الخطورة الإجرامية الكامنة بداخلهم لا تنطلق من وجود خلل في سلوكهم الشخصي فحسب، وإنما تستمد من منظومة الأفكار والقيم المتطرفة التي يعتنقونها وبالتالي لجوئهم الي ممارسة العنف ضد الأفراد والجماعات والدول بسبب تلك المعتقدات الخاطئة، ومن ثم فإن التعليم والدراسة تعتبر أحد المداخل الرئيسية والهامة لتغيير أو تعديل المرجعية المعرفية لعناصر تلك الجماعات بدلاً من النظرة العدائية للمجتمع ٠

وتحرص كافة المواثيق والعهود والاتفاقات الدولية والإقليمية وكذا الدساتير والتشريعات الوطنية على النص على حقوق الإنسان، والضمانات التي تكفل ممارستها والتمتع بها دون الانتقاص منها أو إهدارها (أحمد جاد منصور، ١٩٩٧، ١٥) .

ولما كانت قضية حقوق الإنسان تشغل الرأي العام العالمي وتتكاتف فيها جهود المجتمع الدولي لتعميقها وتعزيزها وحمايتها في محاولة لتوحيد وترسيخ تلك المفاهيم في كل الدول، فقد استلزم الأمر معالجة موضوع الدراسة وهو حق تعليم المسجونين كحق إنساني من خلال منظور التشريع الوطني في الدستور المصري الحالي وفي المواثيق الدولية للوقوف على واقع الخدمات التعليمية التي تقدم لبعض الفئات المقيدة حرياتهم داخل المؤسسات العقابية، وكيف يمكن تحسين تلك الخدمات باعتبار ذلك حقاً من حقوق الإنسان وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة حتي يتثنى

تأهيلهم اجتماعياً عقب انتهاء فترة العقوبة الموقعة عليهم، ومد يد العون لهم وهم يشقون طريقهم الجديد في المجتمع عقب الإفراج عنهم .

## مشكلة الدراسة :

تتحد مشكلة الدراسة في وجود بعض المعوقات داخل المؤسسات العقابية تحول دون حصول المسجونين بشكل خاص على حقهم في التعليم بالشكل الكامل بما لا يتمشى مع ما جاء بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدقت علية الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٤٨ بمادته رقم ( ٢٦ ) التي نصت على " أن لكل شخص حق في التعليم والثقافة "، وكذا طبقاً لما ورد بالدستور المصري وبقانون تنظيم السجون الحالي.

**ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الأتية :**

٤- ما الاطار المفاهيمي والتاريخي والفكري لتعليم السجناء ؟

٥- ما واقع الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين ؟

٦- كيف يمكن تحسين الخدمات التعليمية للمسجونين كحق إنساني في ضوء كلاً من التشريع المحلي والمواثيق الدولية والخبرات العالمية ؟

## هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي إعداد تصور مقترح لتحسين الخدمات التعليمية للمسجونين وفقاً للتشريعات المحليـــة والمواثيق الدولية في ضوء بعض الخبرات العالمية .

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، حيث تتيح هذه الأداة ترجمة أهداف البحث ترجمة دقيقة من أجل التعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين كحق إنساني .

ونظراً لأن إقرار بعض الحقوق والنص عليها في التشريعات المحلية لا يعني بالضرورة كفالتها والحصول عليها وخاصة بالنسبة لفئة المسجونين، فإنه يكون من الأهمية بمكان أن نعرض لمدى توافر حق التعليم لهذه الفئة في ضوء الواقع الميداني .

وتم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية لتدور حول ثلاثة محاور هي :

**المحور الأول :** واقع تعليم المسجونين .

**المحور الثاني :** مشكلات تعليم المسجونين .

**المحور الثالث :** مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين .

## حدود الدراسة :

***تتضمن حدود الدراسة ما يلى :***

١- ***الحد الموضوعي*** : تقتصر الدراسة الحالية على تناول حق تعليم المسجونين في ضوء التشريعات المحلية والمواثيق الدولية وخبرات بعض الدول .

٢- ***الحد البشري*** : تتضمن الدراسة الحالية على عينة ممثلة للمسجونين لمرحلة ما قبل التعليم الجامعي ( محو أمية – تعليم عام ) والمرحلة الجامعية .

٣- ***الحد المكاني*** : تم إجراء الدراسة الميدانية داخل السجون الثلاثة الكائنة بمحافظة الدقهلية متمثلة في ( سجن المنصورة العمومي – سجن جمصة شديد الحراسة – سجن ليمان جمصة ) .

## مصطلحات الدراسة :

١- الحقوق. ٢- حق الإنسان في التعليم

٣- المواثيق الدولية . ٤-المسجونين

## أولاً : الحقوق :

**التعريف اللغوي :** الحق هو نقـيض الباطـل، وكل حق يقابله واجب، وهو الحكم المطـابق للواقـع، وحق الامر يحق، ويحق حقاً وحقوقاً صار حقاً وثبـت

(ابن منظور، لسان العرب، ١٩٥٦، ص ص ٩٣٩ – ٩٤٥ ) والحق هو الثابت بلا شك ويطلق على الصادق، وهو النصيب الواجب للفرد والجماعة ( هاني سليمان الطعيمات، ٢٠٠١، ٢١ ) .

**التعريف الاصطلاحي** : هو ما ثبت على وجه الاختصاص وقرر به الشارع سلطة أو تكليفاً وتحقيقاً لمصلحة معينة ( الصحاح، للجوهري، ١٩٥٦، ٢٦ ) .

## ثانياً : حق الإنسان في التعليم :

حق التعليم والثقافة من حقوق الإنسان المعنوية التي تندرج تحت الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما بينته الاتفاقيات والاعلانات الدولية والاقليمية والمحلية وكذلك دساتير الدول وقوانينها، والعلم يكتسب بالتعليم والتعلم، بشرط أن يكون صحيحاً، وأن يكون المرء حراً في أن يتعلم ما يشاء، كما أن حرية التعليم ذات ارتباط وثيق بحرية الفكر والرأي وما يتفرع عنهما من حريات وحقوق .

## ثالثاً : المواثيق الدولية :

هي الاعلانات والعهود والاتفاقيات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتي تم التصديق عليها من جانب الدول الأعضاء بالمنظمة الدولية وكان هدفها دعم حركة حقوق الإنسان على مستوي العالم ومنها على سبيل المثال الاعلان العالمي لحقوق الإنسان .

## رابعاً : المسجونين :

تطلق صفة متهم على أي شخص تم توقيفه أو حبسه بسبب مخالفته لقانون العقوبات أو أي قانون جزائي آخر ووضع في عهدة الشرطة أو السجن ولكنه لم يحاكم ولم يحكم عليه بعد، والمحتجز هو ذلك الشخص المحروم من الحرية الشخصية ما لم يكن ذلك لإدانته في جريمة (أحمد جاد منصور، مرجع سابق، ص٦٣ )، حيث يشير مصطلح الاحتجاز في سياق العدالة الجنائية الى الحرمان من الحرية قبل وأثناء المحاكمة ( نسرين عبد الحميد نبيه، ٢٠٠٩، ص٢٠٥) أما المسجون فهو ذلك الشخص المحروم من الحرية الشخصية لإدانته في جريمة لقضاء عقوبة محكوم بها عليه، والسجن بفتح السين : مصدر سجنه يسجنه سجنا : أي حبسة ومنعه من الانطلاق، وبكسر السين : مكان الحبس الذي يوضع فيه المتهمون أو المجرمون، وجمع السجن سجون ( جامع البيان للطبري، ١٣٧٣هـ ) .

وقد جاء في الكتاب العزيز قول الله تعالي:چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ ( يوسف: ٣٣ ) .

## الدراسات السابقة :

تم تجميع وتحليل أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة سواء العربية أم الأجنبية وهي :

## أولاً : الدراسات العربية :

**١- دراسة : أحمد عصام الدين مليجي (٢٠٠٠م)**

**بعنوان** " تقييم المعاملة في المؤسسات العقابية "

## هدفت هذه الدراسة إلي :

١- تقديم تعريف متكامل للأهداف التي سعى الفكر العقابي إلي تحقيقها من خلال العقوبات السالبة للحرية .

٢- توجيه الأنظار إلي توجهات الفكر العقابي الحديث نحو الابتعاد عن سلب الحرية وإيجاد بدائل له.

١- تقييم المعاملة في المؤسسات العقابية .

٢- أزمة المؤسسات العقابية في تحقيق الأهداف المرجوة منها نحو إصلاح المسجونين وتأهيلهم وتعليمهم نتيجة لقصور الإمكانات المادية وكذا زيادة أعدادهم داخل السجون .

٣- ضرورة ارتباط المسجونين بالمجتمع الخارجي سواء عن طريق السماح لهم بالعمل أو بالدراسة والتعليم .

وخلصت الدراسة إلى ضرورة إيجاد البدائل للعقوبات السالبة للحرية وذلك لتحقيق إصلاح المسجونين قبل الإفراج عنهم .وركزت الدراسة إلي

ضرورة وأهمية السماح للمسجونين بالعمل واستكمال تعليمهم ودراستهم وذلك لزيادة ارتباطهم بالمجتمع الخارجي .

**٢- دراسة : شادية جابر محمد كيلاني (٢٠٠٢م)**

**بعنوان :** " تعليم الطلاب المسجونين في السجون المصرية "

سعت الدراسة إلي توضيح إحدى وسائل رعاية المسجونين وهي التعليم باعتباره وسيلة للتهذيب والإصلاح .

استخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي في جمع البيانات والمعلومات وفي نطاق هذا المنهج استخدام الأسلوب الميداني للتعرف على تعليم السجناء في خمسة سجون هي (القناطر- المرج – طره – المنصورة – طنطا) .

**وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج :**

- سماح مصلحة السجون للطلبة المسجونين بتكملة مراحل تعليمهم بعد دخولهم السجن .
- السماح لطلبة الجامعات والمعاهد بتأجيل الدراسة عند عدم استطاعتهم دخول الامتحانات لعدة سنوات .
- السماح للطلبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية أو إحدى سنوات التعليم الفني قبل الدخول للسجن بالالتحاق بمدرسة الشهيد يوسف عباس الثانوية الصناعية بسجن القناطر .

وأوصت الدراسة بالتركيز على التعليم بالسجون بحيث يؤدي إلي نزع أفكار العنف والتغيير الدموي ومن ثم يؤدي إلي الايمان بالمشروعية الدستورية والقانونية .

وكذا التوسع في إنشاء مدارس فنية داخل السجون على غرار مدرسة الشهيد يوسف عباس الثانوية الصناعية .

**٣- دراسة : موسي أحمد ( ٢٠٠٢م )**

**بعنوان** " حقوق المسجون دراسة مقارنة بين القانونين الفرنسي والمصري "

تمت هذه الدراسة في باريس ٢٠٠٢م، وهى دراسة نظرية ميدانية تعتمد على أسلوب الملاحظة الشخصية، تنطلق من التأكيد على إنسانية المسجون وعلى حقوقه التي يجب مراعاتها داخل السجن، وأبرزت أهم تلك الحقوق ومدي إعمالها في الواقع .

كما اهتمت الدراسة بأبرز جزاءات الاعتداء على تلك الحقوق من جانب القائمين على التنفيذ العقابي.

وكان من أهم نتائج تلك الدراسة ما يلي :

- اعتماد الإدارة العقابية في فرنسا على التدريب كأسلوب فاعل في التأهيل والإصلاح بالمؤسسات بصورة كبيرة بالقياس بالوضع في مصر .
- حق المسجون في أجر مماثل وفي التعليم من الصعب تحقيقه بسب محدودية الموارد المالية الموجهة للعمل العقابي في مصر .
- اختلاف فاعلية البرامج التعليمية داخل السجون باختلاف المستوي الاجتماعي والاقتصادي للدول.

وقد أشارت الدراسة إلي أن بعض الدول مثل أيرلندا والدانمارك تكافئ المسجونين عن ساعات العمل وساعات التعليم على قدم المساواة .

**٤- دراسة : عطية مهنا (٢٠٠٣م)**

**بعنوان :** " مشكلة ازدحام السجون "

هدفت الدراسة إلي ضرورة توفير الرعاية داخل السجون وأهمية العمل على حل مشكلة ازدحام السجون نظراً لدورها الكبير في الحد من فاعلية برامج التأهيل .

اعتمدت الدراسة على التحليل الإحصائي للمشكلة في ضوء المقرر الصحي لكل سجن وأعداد النزلاء، وكذلك على نتائج التقارير الميدانية لمصلحة السجون وتقارير منظمات حقوق الإنسان، ودراسة ميدانية لمركز بحوث الشرطة، **وكان من نتائجها :**

١- تدني مستوي النظافة داخل السجون .

٢- زيادة التكاليف وعرقلة شئون الدراسة والتأهيل .

٣- الخروج على النظام وإعاقة عملية التأهيل .

وخلصت الدراسة إلي العديد من التوصيات أهمها :

- بناء سجون جديدة والتوسع في الإفراج عن النزلاء، والاعتماد على بدائل العقوبة السالبة للحرية .

**٥- دراسة : سهير عبد المنعم ( ٢٠٠٨م )**

**بعنوان :** " حقوق المسجون في الاتفاقيات الدولية والنظام العقابي في مصر"

هدفت الدراسة إلي التعرف على أهمية التعليم في المؤسسات العقابية بالنسبة للسجناء، استناداً لما يؤديه التعليم في دور هام وأساسي في بناء الشخصية لا يقل عن دوره في المجتمع بصفة عامة، طبقاً لما ورد بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية، وخلصت الدراسة إلي أن التشريع المصري يقر بحق المسجون في التعليم والثقافة والتهذيب وينظمه في كل مستوياته التشريعية .

وخلصت الدراسة إلي وجود مشكلات في النظام العقابي وتحتاج إلي وضع حلول لها، منها التضارب بين مواعيد العمل ومواعيد التعليم كما توجد مشكلات أمام من يواصلون دراستهم من المسجونين منها عدم توفير الكتب والأدوات المدرسية وكذلك صعوبة الاستذكار .

**٦- دراسة : إيهاب مصطفي عبد الغني (٢٠١٢م)**

**بعنوان :** " الوسيط في تنظيم السجون"

هدفت الدراسة إلي :

١- توضيح المعالجة الدستورية لتنظيم السجون .

٢- الإجراءات القانونية العملية لنيل المسجون حقة في التعليم .

٣- المعوقات التي تحول دون ممارسة السجين لحقة في التعليم .

٤- تقويم المجرمين الأحداث في المؤسسات العلاجية والعقابية .

وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات الواجب إتباعها لتمكين السجناء من مواصلة تعليمهم ودراستهم ودخول الامتحانات مع تذليل كافة المعوقات التي تحول دون ممارسة هذا الحق .

كما اهتمت الدراسة أيضا بضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لعلاج الأحداث المنحرفين بإنشاء مراكز طبية تربوية لهم لفحصهم وتشخيصهم وتوجيههم بعد ذلك إلي المؤسسة المناسبة لعلاجهم وتأهيلهم

## ثانياً : الدراسات الأجنبية :

**٧- دراسة : بعنوان** " المدارس خلف القضبان نظام مدارس "ويندهام" وبرامج التعليم داخل السجن " **١٩٩٢م :**

أجريت هذه الدراسة بغرض التعرف على نتائج الدراسة التي تمت في ولاية تكساس لتحسين فاعلية نظام مدارس "ويندهام" والبرامج التربوية في السجون الأربعة الموجودة بولاية تكساس .

حيث يقدم نظام "ويندهام" الدراسي برامج للأشخاص الذين لم يحصلوا على الشهادات الثانوية .

وشملت الدراسة تقديم تقرير لبرامج تصحيح التعليم في ولاية تكساس وطرق تقييم الأداء والتعاقد مع مؤسستين خاصتين تقدم خدمات تعليمة للسجون الأربعة الموجودة بالولاية .

وتوصلت تلك الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :

- نقد الأنظمة التعليمية التي كانت قائمة في هذه السجون .
- تحديد الخدمات التعليمية التي تساعد العملية التعليمية بالسجون .
- تقديم الخدمات التعليمية للمسجونين عن طريق المؤسسات المتعاقد معها .
- تقديم نتائج تقييم الأداء من المسئولين والمدرسين المتخصصين لتلك الخدمات .
- دراسة فاعلية هذه البرامج .

**٨- دراسة : تريشيا فوكس (١٩٩٨م)**

**بعنوان :** " المبادئ الخاصة بتعليم الكبار في السجون الكندية"

تضمنت الدراسة فحص وتحليل المبادئ الخاصة بتعليم الكبار وذلك في برنامجين قدما في مؤسسة فيدرالية كندية .

استخدمت هذه الدراسة استراتيجية متميزة لعينة من الطلاب والمدرسين، وقد أكدت الدراسة إلي أن هناك اختلافات بين احتياجات المتعلمين الكبار داخل السجن واحتياجات المتعلمين الكبار خارج السجن .

وتوصلت إلي نتائج هامة مفادها : أنه يجب أن يكون هناك برنامج لتعليم المسجونين داخل السجن مختلفاً عن برنامج التعليم العادي للكبار خارج السجن نظراً لوجود اختلافات في حاجات المتعلمين الكبار داخل السجن.

**٩- دراسة : "أندروكويل" (٢٠٠٩م)**

**بعنوان :** " منهجية حقوق الإنسان في إدارة السجون":

سعت هذه الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

١- مساعدة كل من له علاقة بالسجون .

٢- تنمية المهارات الضرورية الواجبة لمديري مرافق السجون .

٣- معرفة المبادئ العامة المتضمنة لمعاملة السجناء .

٤- ضرورة حصول كبار الموظفين بالسجون على مستوي أعلي من التدريب المستمر والمتطور لتنمية مهاراتهم .

وقد أوصت هذه الدراسة على أنه يجب اعتبار تعليم السجناء الأساس في تحويل فترة السجن إلي فرصة لمساعدتهم وإعادة تنظيم حياتهم بطريقة إيجابية .

كما أوصت بضرورة تقديم أوجه الرعاية الطبية والتعليمية والتثقيفية للمسجونين وفق المعايير المتفق عليها في المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة والمواثيق الرئيسية لحقوق الإنسان .

**تعليق على الدراسات السابقة :**

**تشير مراجعة الدراسات السابقة التي تم عرضها إلي ما يلي :**

١- اهتمام الباحثين في مجال التعليم بقضايا حقوق الإنسان بما يعكس إحساساً عاماً بقصور نظمنا التربوية في إيجاد السبل الكفيلة بإشباع هذه الحقوق والوفاء بها من خلال إصلاحات تربوية حتي يتم القضاء على انتهاكات حقوق الإنسان.

٢- ركزت بعض الدراسات على أهمية تعليم المسجونين باعتباره وسيلة للإصلاح والتهذيب حيث أنه يؤدي إلي نزع أفكار العنف من المساجين وهى دراسة شادية محمد كيلاني .

٣- كما وجدت دراسة اهتمت بالتعرف على أهمية التعليم للسجناء وخلصت إلي وجود مشكلات في النظام العقابي تحتاج إلي وضع حلول لها وهى دراسة سهير عبد المنعم .

٤- توجد دراسات أكدت أن تعثر أساليب المعاملة العقابية الحديثة في السجون المصرية بسبب ضعف الإمكانات المادية المخصصة لعملية الإصلاح منها دراسة عصام الشافعي ودراسة أحمد عصام الدين مليجي .

٥- وعلى الرغم من اشتراك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجال حق المسجونين في التعليم وإفادتها منها إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات في :

ا- إن غالبية الدراسات السابقة أوردت التشريعات والنصوص التي تقرر حق المسجونين في التعليم ولكنها أغفلت آليات الرقابة على التطبيق الفعلي لهذه الحقوق تجاه إدارة السجون .

ب- أن طبيعة عمل الباحث بهيئة الشرطة سهلت له تطبيق الدراسات الميدانية وإجراء المقابلات الشخصية لعينة الدراسة والمسئولين عن إدارة السجون الثلاثة محل الدراسة وكذا المسئولين عن التعليم بقطاع مصلحة السجون الأمر الذى

أتاح الحرية للمسجونين الدارسين للتعبير عن آرائهم والإفصاح عن المشكلات التعليمية التي تقابلهم أثناء ممارسة حقهم في التعليم على عكس الحال في حالة إجراء أي دراسة ميدانية بمعرفة باحثين من خارج هيئة الشرطة .

## الإطار النظرى

١- تعريف السجن والسجناء. ٢- تعريف تعليم السجناء.

٣- التطور التاريخي لتعليم المسجونين. ٤- أهداف تعليم السجناء .

٥- أهمية تعليم السجناء. ٦- أنواع تعليم السجناء والقائمين على تنفيذه.

٧-حق تعليم السجناء في التشريع المحلي٨- حق تعليم السجناء في المواثيق الدولية والإقليمية.

٩- خبرات بعض الدول في تعليم السجناء.

## الإطار الميدانى

التعرف على واقع تعليم السجناء ، ورصد مشكلات تعليم السجناء ، وتقديم مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للسجناء .

أداة الدراسة الميدانية :

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية صمم الباحث استبانة حول واقع حق المسجونين في التعليم والمشكلات التي تواجههم في الحصول على هذا الحق ومقترحاتهم للتغلب عليها ، وقام الباحث بإتباع بعض الأساليب الشائعة في طرق جمع المعلومات ومنها الاستبيان والمقابلة الشخصية وذلك نظراً لاحتواء الدراسة على حق التعليم باعتباره من أهم الحقوق الواجبة للمساجين للتعرف على مدي اتساق التشريعات المصرية مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية ، فقد تم استخدام الأدوات المنوه عنها ، حيث تعتبر الاستبانة وسيلة هامة للحصول علي المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل في المجتمع قيد الدراسة والتى تقوم على تصميم عدد من الأسئلة تتطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد والمعينين بموضوع الدراسة بهدف الحصول على بيانات معينة .

ومن ثم تعد الاستبانة من أهم وسائل البحث العلمي لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وهناك مبررات أدت إلي اختيار تلك الأداة للدراسة الحالية وهي:

- أنها تتيح الفرصة لمجتمع الدراسة في أن يعبروا عن آرائهم بطلاقة وسهولة دون حرج.
- يمكن توزيعها على عدد كبير من أفراد العينة وفى أماكن متعددة ومتباعدة ومن ثم فهى تعتبر أداة مناسبة لعينة البحث .
- سهولة تحليل نتائجها إحصائياً .

وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية :

- تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على السادة المشرفين مكونة من ثلاثة محاور، وقد تم تعديل ما رأوا تعديله، وكانت الاستجابة على المحاور فى صورة مقياس ليكرت رباعى (موافق بدرجة كبيرة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة صغيرة – غير موافق ) ، حيث اشتملت الاستبانة على الموضوعات والبيانات المراد الحصول عليها وذلك فى ضوء مشكلة البحث والهدف الذي تسعي إلية هذه الدراسة .
- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض التى وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها.
- قام الباحث بمراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وتمت مناقشتها مع السادة المشرفين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف عبارات من بعض المحاور وكذلك إعادة صياغة بعض العبارات.

*** تم وضع الأداة فى صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور رئيسة هى كالآتى:**

المحور الأول: واقع تعليم المسجونين: ويستجيب على هذا البعد عينة الدراسة الكلية والبالغ عددها (٧٩٠) مسجون.

المحور الثانى: مشكلات تعليم المسجونين: ويتفرع من هذا المحور محورين فرعيين على النحو الآتى:

- مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعي (محو أمية – تعليم عام): ويستجيب على هذا البعد عينة المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعى والبالغ عددها (٦٢٠) مسجون.
- مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم الجامعى: ويستجيب على هذا البعد عينة المسجونين بمرحلة التعليم الجامعى والبالغ عددها (١٧٠) مسجون.

**المحور الثالث: مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين: ويستجيب على هذا البعد عينة الدراسة الكلية والبالغ عددها (٧٩٠) مسجون .**

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة للتطبيق قام الباحث بالآتى:

أ- **صدق الاستبانة:** ويعنى أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد تم حساب صدق الاستبانة عن طريق:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهرى):** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٥) محكم للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما استخدمت لقياسه. وقد تم تعديل ما اتفق عليه (١٣) من مجموع (١٥) محكماً، أى بما يمثل نسبة اتفاق (٨٦.٧%) من المحكمين.
- تم حساب **الصدق الذاتى** للاستبانة وهذا سيتضح فى أثناء عرض الثبات للاستبانة.
- **مؤشر صدق الاتساق الداخلى: وذلك من خلال:**

*** ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (١) وذلك على النحو الآتي:

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه

| المحور الأول | رقم المفردة | معامل الارتباط | المحور الثانى | رقم المفردة | معامل الارتباط | المحور الثالث | رقم المفردة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع تعليم المسجونين | ١ | ٠,٧٠٩** | أولاً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعي | ١ | ٠,٨٤٩** | مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين | ١ | ٠,٨٠٥** |
| | ٢ | ٠,٥٩٣** | | ٢ | ٠,٥٩٦** | | ٢ | ٠,٧٣٦** |
| | ٣ | ٠,٦٨٧** | | ٣ | ٠,٧٨٩** | | ٣ | ٠,٧٤٢** |
| | ٤ | ٠,٦٥٠** | | ٤ | ٠,٥٢٣** | | ٤ | ٠,٥٣٧** |
| | ٥ | ٠,٨٤٣** | | ٥ | ٠,٧٨٣** | | ٥ | ٠,٧٤٣** |
| | ٦ | ٠,٨٣٨** | | ٦ | ٠,٨٦٥** | | ٦ | ٠,٧٤٤** |
| | ٧ | ٠,٨٢١** | | ٧ | ٠,٦٨٤** | | ٧ | ٠,٤٥٠** |
| | ٨ | ٠,٧٨٨** | | ٨ | ٠,٧١٦** | | ٨ | ٠,٤٦٢** |
| | ٩ | ٠,٤٨٣** | | ٩ | ٠,٨٢٢** | | ٩ | ٠,٦٨٤** |
| | ١٠ | ٠,٤٨١** | | ١٠ | ٠,٦٥١** | | ١٠ | ٠,٦٦٤** |
| | ١١ | ٠,٤٢٩** | | ١١ | ٠,٧٥١** | | ١١ | ٠,٦١٢** |
| | ١٢ | ٠,٧٧٠** | ثانياً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم الجامعي | ١٢ | ٠,٦٤١** | | | |
| | ١٣ | ٠,٦٦٠** | | ١ | ٠,٥٠٠** | | | |
| | | | | ٢ | ٠,٤٣٧** | | | |
| | | | | ٣ | ٠,٨٠٤** | | | |
| | | | | ٤ | ٠,٨٦٦** | | | |
| | | | | ٥ | ٠,٧٥٩** | | | |
| | | | | ٦ | ٠,٦٩٨** | | | ٠,٨٠٥** |
| | | | | ٧ | ٠,٨٧٩** | | | |
| | | | | ٨ | ٠,٧٣٩** | | | |

* تعنى أن الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحاور بين(٠.٤٣٧) و(٠.٨٧٩)، ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية (*) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لهذه المحاور.

* قد اقترح جيلفورد تفسيرا لمعاملات الارتباط حسب أحجامها وذلك إذا كانت الارتباطات دالة (مهمة أو حقيقة)، إلا أن هذه التفسيرات لا تنطبق على الارتباطات غير الدالة وهي على النحو الآتي(فى: صلاح أحمد مراد،٢٠٠٠، ١٥٨):

***ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (٢) وذلك على النحو الآتى:

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

| المحور | | معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة |
|---|---|---|
| الأول: واقع تعليم المسجونين | | ٠,٩٣٩** |
| الثانى: مشكلات تعليم المسجونين | أولاً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعي | ٠,٩٣٧** |
| | ثانياً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم الجامعى | ٠,٩٨٣** |
| الثالث: مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين | | ٠,٩٠٤** |

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لها من (٠.٩٠٤) إلى (٠.٩٨٣) مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

ب- **ثبات الاستبانة:** ويعنى أن الاستبانة تعطى نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين فى ظروف واحدة[1]، وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق:

* **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ – Alpha Chornbach :** قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتى:

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

| المحور | | عدد العبارات | معامل ألفا (معامل الثبات) |
|---|---|---|---|
| الأول: واقع تعليم المسجونين | | ١٣ | ٠,٨٩٤ |
| الثانى: مشكلات تعليم المسجونين | أولاً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعي | ١٢ | ٠,٩٠٥ |
| | ثانياً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم الجامعى | ٨ | ٠,٨٥٣ |
| الثالث: مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين | | ١١ | ٠,٨٣٧ |
| الاستبانة ككل | | ٤٤ | ٠,٩٥٢ |

- يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠.٨٣٧، ٠.٩٠٥)، كما بلغت قيمة الثبات للاستبانة كاملة (٠.٩٥٢)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، حيث أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا Alpha هي( ٠.٦) ،

أ- معامل الارتبـــاط الأقل من ٠.٢ (ضعيف) ويدل على علاقة غير مهمـــة.

ب- معامل الارتباط من ٠.٢ إلى ٠.٣٩ (ضعيف) ويدل على وجود علاقة ضعيفة.

ج- معامل الارتباط من ٠.٤ إلى ٠.٦٩ (متوسط) ويدل على علاقة جيدة ومهمة.

د- معامل الارتبـــاط من ٠.٧ إلى ٠.٨٩ (مرتفع) ويدل على علاقـــة قويـــة.

هـ- معامل الارتبـــاط أكبر من ٠.٩ (مرتفع جدا) ويدل على علاقة شبه تامة

١ – محمد منير مرسى: البحث التربوى وكيف نفهمه (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص١٧٦.

وأفضل قيمة مقبولة تتراوح بين (٠.٧ ، ٠.٨) وكلما تزيد تكون أفضل[١].

ومن ثم فقد تم حساب معامل الصدق الذاتى للاستبانة من خلال القانون الآتى[٢]:

معامل الصدق الذاتى = $\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.952} = 0.976$

- وهذا يشير إلى ارتفاع الصدق الذاتى للاستبانة.
- **مما سبق يتضح للباحث أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحث باستخدامها فى الدراسة الحالية.**
- وكذا استخدم الباحث اسلوب المقابلة الشخصية مع المسئولين عن تعليم السجناء فى قطاع مصلحة السجون وفى السجون الثلاثة محل الدراسة ، وكذلك مع المسجونين انفسهم من أجل التعرف على واقع التعليم الذي يحصلون علية ، والتعرف على المشكلات التي تواجههم ، ومدي حصولهم على حقوقهم المنصوص عليها فى الاتفاقيات والمواثيق الدولية والتشريع المصري .

**١- عينة الدراسة الميدانية :**

- يعد اختيار عينة البحث من أصعب الأمور التى يقوم بها الباحث في العلوم الإنسانية والسلوكية بصفة عامة وفى العلوم النفسية والتربوية بصفة خاصة ، وذلك لأنه لكي تمثل العينة خصائص المجتمع فإنه ينبغي تحديد حجم مناسب لهذه العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي المراد دراسة خصائصه ، ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد حجم العينة في كل البحوث ، لأن حجم العينة في كل البحوث يتوقف على طبيعة المجتمع الأصلي وعلى نوع البيانات وبذلك يلجأ الباحث في إجراؤه لبحثة إلي اختيار عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله ، لأن إجراء البحث عليها بأكمله يعد أمراً صعب التحقيق ، كما أن الإحصاء قد بلغ من التقدم الآن درجة يستطيع معها الباحث أن يستنتج من العينة الصغيرة المحدودة ما يمكن استنتاجه من المجتمع الأصلي بدرجة لا بأس بها من التأكيد(١) وعينة البحث في أي دراسة تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يقع عليهم الإختيار لكي يمثلوا خصائص المجتمع تمثيلاً تاماً ، **وقد تم اختيار عينة الدراسة وروعي في إختيارها ما يلي :**

- أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للمسجونين بسجون محافظة الدقهلية الثلاثة والتى تخضع لقطاع مصلحة السجون
- أخذ عينة البحث من السجون وأن يكون عددها متناسباً مع المجتمع الأصلي .

وقد قام الباحث بتوزيع عدد ٧٩٠ إستبانة على عينة مكونة من سجون محافظة الدقهلية ( سجن المنصورة العمومى – سجن جمصة شديد الحراسة – سجن ليمان جمصة ) بواقع ٦٢٠ إستبانة منهم لمساجين بمرحلة التعليم قبل الجامعي و١٧٠ إستبانة لمساجين بمرحلة التعليم الجامعي ، حيث يمثل هذا العدد أكثر من ١٠% من المجتمع الأصلي وهي نسبة مقبولة إحصائياً لعدد السجناء داخل السجون الثلاثة . ويتضح ذلك في الجدول رقم (٤) التالي :

---

١- محمود مهدي البياتي: تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص ٥٠.

٢ – فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ( القاهرة: دار الفكر العربى، ط٣، ١٩٧٩) ص٤٠٢.

جدول (٤)

| التعليم / السجن | | التعليم | | | | المجموع الكلى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | قبل الجامعى | | جامعى | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % |
| السجن | سجن المنصورة | ١٨٠ | ٢٢.٨ | ٤٨ | ٦.١ | ٢٢٨ | ٢٨.٩ |
| | سجن شديد الحراسة | ٢٤٠ | ٣٠.٤ | ٨٠ | ١٠.١ | ٣٢٠ | ٤٠.٥ |
| | ليمان جمصة | ٢٠٠ | ٢٥.٣ | ٤٢ | ٥.٣ | ٢٤٢ | ٣٠.٦ |
| المجموع الكلى | | ٦٢٠ | ٧٨.٥ | ١٧٠ | ٢١.٥ | ٧٩٠ | ١٠٠ |

إجراءات تطبيق الإستيانة الميدانية :

- تم صياغة الإستيانة في صورتها النهائية .
- قام الباحث بمخاطبة قطاع مصلحة السجون بشأن الحصول على تصريح بتطبيق الإستيانة على سجون محافظة الدقهلية الثلاثة.
- الحصول على تصريح قطاع مصلحة السجون بإجراء الدراسة الميدانية حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة وعددهم ٧٩٠ استمارة وتم تطبيقها على أفراد العينة في المدة من ١٢/١٧ إلي ٢٠١٥/١٢/٢٤ ، وبعد قيام أفراد العينة بالاستجابة قام الباحث بتجميع الاستمارات وتصنيفها حسب فئات العينة ( تعليم قبل جامعي – تعليم جامعي )
- وبعد تطبيق الاستبانة على عينة البحث قام الباحث بتفريخ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة في جداول ، حيث أعطيت أربع درجات للبديل موافق بدرجة كبيرة، وثلاث درجات للبديل موافق بدرجة متوسطة ، ودرجتين للبديل موافق بدرجة صغيرة ، ودرجة واحدة للبديل غير موافق وذلك في محاور الاستبانة الثلاثة .

المعالجة الإحصائية وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

- **اعتمد الباحث في تحليله للبيانات على :**

١- المعالجة الإحصائية: بعد تجميع الاستبانات وفحصها واستبعاد الاستبانات غير المكتملة تم إجراء الآتى:

- تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة فى جداول، حيث أعطيت أربع درجات للبديل **موافق بدرجة كبيرة،** وثلاث درجات للبديل **موافق بدرجة متوسطة،** ودرجتين للبديل **موافق بدرجة صغيرة،** ودرجة واحدة للبديل **غير موافق** وذلك فى محاور الاستبانة الثلاثة.
- إدخال البيانات على الحاسب الآلى، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.
- اعتمد الباحث فى تحليله للبيانات إحصائياً على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Ver (21) ( **S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences) ، **كما تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:**

– حساب التكرارات ونسبتها لكل مفردة.

– حساب التقدير الرقمى لكل مفردة من خلال المعادلة الآتية:

**التقدير الرقمى** = (٤ × تكرار موافق بدرجة كبيرة + ٣× تكرار موافق بدرجة متوسطة + ٢ × تكرار موافق بدرجة صغيرة +١ × تكرار غير موافق). فى المحاور الثلاثة.

– حساب الوزن النسبى لكل مفردة، من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{التقدير الرقمى} \times ١٠٠}{\text{ن}}$$

حيث ن : عدد العينة

– ترتيب العبارات حسب الوزن النسبى أو الأهمية النسبية لكل منها؛ حيث إن:

الأهمية النسبية أو التقدير المئوى = الوزن النسبى / عدد البدائل

- تم حساب قيمة كا$^2$ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق فى اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة بالنسبة لعبارات المحاور، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$كا^2 = مجـ \frac{(ت - ت_م)^2}{ت_م}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ أو التجريبى.

ت م = التكرار المتوقع

٢- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

## نتائج المحور الأول: واقع تعليم المسجونين :

ولمعرفة رؤية عينة الدراسة الكلية والبالغ عددهم (٧٩٠) مسجون حول واقع تعليم المسجونين، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥)

استجابات عينة الدراسة ككل حول واقع تعليم المسجونين وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

| العبارات | درجة الموافقة | | | | | | كا٢ | مستوى الدلالة | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | منعدمة | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % ك | | | | |
| ١- توجد وسائل للتوعية بحقك في التعليم | ١٢٦ | ١٥.٩ | ١١٦ | ١٤.٧ | ٣٦٨ | ٤٦.٦ | ١٨٠ | ٢٢.٨ | ٢٠٨.٣ | ٠.٠١ | ٥٥.٩ | ٨ |
| ٢- يُسمح لك بممارسة حقك في التعليم | ٠ | ٠ | ١١٠ | ١٣.٩ | ١٦٨ | ٢١.٣ | ٥١٢ | ٦٤.٨ | ٣٥٨.٦ | ٠.٠١ | ٣٧.٣ | ١١ |
| ٣- توجد فصول تعليمية بمدرسة السجن | ١٠٤ | ١٣.٢ | ٣٧٦ | ٤٧.٦ | ٤٨ | ٦.١ | ٢٦٢ | 33.2 | ٣٣٩.٨ | ٠.٠١ | ٦٠.٢ | ٧ |
| ٤- تتوفر الكتب والأدوات الدراسية بالسجن | ٨٢ | ١٠.٤ | ١٥٤ | ١٩.٥ | ١٨٢ | ٢٣.٠ | 372 | 47.1 | ٢٣٢.٥ | ٠.٠١ | ٤٨.٣ | ١٠ |
| ٥- يوجد مكان مناسب للمذاكرة | ٥٦ | ٧.١ | ١١٢ | ١٤.٢ | ٥٤٨ | ٦٩.٤ | 74 | 9.4 | ٨٣٧.٦ | ٠.٠١ | ٥٤.٧ | ٩ |
| ٦- توجد صعوبة في الاستذكار | ٣٦٨ | ٤٦.٦ | ١٠٦ | ١٣.٤ | ٢١٤ | ٢٧.١ | ١٠٢ | ١٢.٩ | ٢٣٧.١ | ٠.٠١ | ٧٣.٤ | ٤ |
| ٧- يسمح لك بمراسلة أهلك للحصول على الكتب الدراسية | ١٧٤ | ٢٢.٠ | ٣١٨ | ٤٠.٣ | ١٨٦ | ٢٣.٥ | ١١٢ | ١٤.٢ | ١١٤ | ٠.٠١ | ٦٧.٥ | ٦ |
| ٨- يتعارض وقت التعليم مع وقت العمل بالسجن | ٣٣٨ | ٤٢.٨ | ٣٢٢ | ٤٠.٨ | ٩٦ | ١٢.٢ | ٣٤ | ٤.٣ | ٣٦٥.٩ | ٠.٠١ | ٨٠.٥ | ٣ |
| ٩- يقوم بالتدريس معلمون من خارج السجن | ٨ | ١.٠ | ٤٠ | ٥.١ | ٠ | ٠ | ٧٤٢ | ٩٣.٩ | ١٣٠٧.١ | ٠.٠١ | ٢٨.٣ | ١٢ |
| ١٠-يشارك نزلاء السجن في عملية تعليم زملائهم | ٦٣٦ | ٨٠.٥ | ٥٦ | ٧.١ | ٥٦ | ٧.١ | ٤٢ | ٥.٣ | ١٢٩٨.٨ | ٠.٠١ | ٩٠.٧ | ٢ |
| ١١-يصعب حضور الامتحانات خارج السجن | ٦٨٢ | ٨٦.٣ | ٢٠ | ٢.٥ | ٦ | ٠.٨ | ٨٢ | ١٠.٤ | ١٦٠١.٣ | ٠.٠١ | ٩١.٢ | ١ |
| ١٢-يسمح بمواصلة التعليم في كافة المراحل التعليمية | ٥٢ | ٦.٦ | ١٣٨ | ١٧.٥ | ٥٠٨ | ٦٤.٣ | ٩٢ | ١١.٦ | ٦٦٩.٦ | ٠.٠١ | ٥٤.٧ | مكرر٩ |
| ١٣-تتوفر في مكان الدراسة الشروط اللازمة للعملية التعليمية | ٢٨٩ | ٣٦.٦ | ١٧٦ | ٢٢.٣ | ١٨٠ | ٢٢.٨ | ١٤٥ | ١٨.٤ | ٦٠.٢ | ٠.٠١ | ٦٩.٣ | ٥ |

جاءت استجابات عينة الدراسة حول واقع تعليم المسجونين بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى العبارات (٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣) لصالح البديل (موافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت جميع قيم (كا$^2$) دالة عند

مستوى دلالة (٠.٠١)، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى العبارتين (٣، ٧) لصالح البديل (موافق بدرجة متوسطة) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى العبارات (١، ٥، ١٢) لصالح البديل (موافق بدرجة صغيرة) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأخيراً كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى العبارات (٢، ٤، ٩) لصالح البديل (غير موافق) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

**يتضح من نتائج جدول المحور الأول ما يأتى:**

**أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتى :**

- احتلت العبارة (١١) وهى **(يصعب حضور الامتحانات خارج السجن)** المرتبة الأولى فى ترتيب العبارات الدالة على واقع تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩١.٢%).
- فالمادة ٣١ من قانون تنظيم السجون رقم ٣٩٦ سنة ١٩٥٦ كانت تحظر خروج السجناء من المؤسسات العقابية لتأدية الامتحان إلا أنه تم تعديل هذه المادة بعد النقد الشديد الذي وجه لها وقد عدلت بالقانون رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٣ الذي قرر السماح للمسجونين بتأدية الامتحانات الخاصة بهم فى مقار اللجان خارج السجن إلا أنه في الوقت الراهن ونظراً للاعتبارات الأمنية فيتم انعقاد اللجان داخل السجون وبذلك أصبح من الصعب حضور الامتحانات خارج السجون وأصبح دور قطاع مصلحة السجون الاتصال والتنسيق مع مديريات التربية والتعليم وقطاع الأزهر والجامعات لعقد الامتحانات داخل السجون ، حيث يعد ذلك مسلكاً سلبياً من جهة قطاع مصلحة السجون وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الدكتورة / شادية كيلاني .
- احتلت العبارة (١٠) وهى **(يشارك نزلاء السجن في عملية تعليم زملائهم)** المرتبة الثانية فى ترتيب العبارات الدالة على واقع تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٠.٧%).، مما يؤكد على أن القائمين بالتدريس للمساجين هم نزلاء بالسجن وتشترط فيهم إدارة السجن حسن السلوك وتوافر الرغبة لديهم للقيام بالعملية التعليمية ، إلا أن هذا الواقع يحتاج إلي تغيير عملي حتي يتطابق مع ما جاء بنص المادة ١١٣٢ من دليل إجراءات العمل بالسجون وهو أهمية وضرورة تعيين مدرسين من خارج السجن لتعليم السجناء .
- احتلت العبارة (٨) وهى **(يتعارض وقت التعليم مع وقت العمل بالسجن)** المرتبة الثالثة فى ترتيب العبارات الدالة على واقع تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٠.٥%)، وهو ما يؤكد على أهمية وضرورة تخصيص وقت للتعليم والاستذكار بعيداً عن الوقت المخصص للعمل اليومي ، وقد أشرنا إلي ذلك عند التعرف علي خبرات بعض الدول حيث يشير التشريع الفرنسي إلي ذلك فى المادتين ٤٥٢ ، ٤٥٤ من قانون الإجراءات الجنائية بأن تنظم ساعات التعليم فى أغلب السجون ليلاً .
- احتلت العبارة (٩) وهى ( **يقوم بالتدريس معلمون من خارج السجن)** المرتبة الثانية عشرة (الأخيرة) فى ترتيب العبارات الدالة على واقع تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٢٨.٣%) لأن الواقع العملي يدل على أن إدارة السجن تستعين بالنزلاء المتعلمين أو ذوي الخبرة فى مجال التعليم بالتدريس لزملائهم القراءة والكتابة والحساب بفصول محو الأمية .

## نتائج المحور الثانى : مشكلات تعليم المسجونين

أولاً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم قبل الجامعي (محو أمية – تعليم عام)

**ولمعرفة رؤية عينة الدراسة بمرحلة التعليم قبل الجامعي والبالغ عددهم (٦٢٠) مسجون حول مشكلات تعليم المسجونين، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:**

جدول (٦)

استجابات عينة الدراسة بمرحلة التعليم قبل الجامعي حول مشكلات تعليم المسجونين وقيمة (كا$^2$) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

| العبارات | درجة الموافقة | | | | | | كا$^2$ | مستوى الدلالة | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | منعدمة | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | ك % | | | | |
| ١- التخاذل من قبل إدارة السجن في اتخاذ الاجراءات الكافية لتعليم الأميين | ٢٧٠ | ٤٣.٥ | ٢٠٠ | ٣٢.٣ | ٠ | ١٥٠ ٢٤.٢ | ٣٥.٢ | ٠.٠١ | ٧٣.٨ | ٩ |
| ٢- قلة توافر الشروط اللازمة للعملية التعليمية في مكان الدراسة | ٢٥٠ | ٤٠.٣ | ١٩٠ | ٣٠.٦ | ٦٠ | ١٢٠ ١٩.٤ | ١٣٢.٣ | ٠.٠١ | ٧٣ | ١٠ |
| ٣- صعوبة تحصيل رسوم القيد للدراسة | ٤٢٠ | ٦٧.٧ | ٩٠ | ١٤.٥ | ٨٠ | ٣٠ ٤.٨ | ٦١٧.٤ | ٠.٠١ | ٨٦.٣ | ٥ |
| ٤- تعثر العملية التعليمية بمدرسة السجن مقارنة بما يحدث بفصول التعليم خارج السجن | ٢٠٠ | ٣٢.٣ | ٢٩٠ | ٤٦.٨ | ١٣٠ | ٠ ٠ | ٦٢.٣ | ٠.٠١ | ٧٧.٨ | ٧ |
| ٥- صعوبة الشرح وكثرة المشكلات التي تواجه الدارسين بالفصول الدراسية | ٢٧٠ | ٤٣.٥ | ٢٠٠ | ٣٢.٣ | ٩٠ | ٦٠ ٩.٧ | ١٨٣.٩ | ٠.٠١ | ٧٧.٤ | ٨ |
| ٦- عدد الحصص والأيام الدراسية الفعلية غير مطابقة للجدول الرسمي. | ٩٠ | ١٤.٥ | ٣٣٠ | ٥٣.٢ | ٩٠ | ١١٠ ١٧.٧ | ٢٦٥.٢ | ٠.٠١ | ٦٦.١ | ١١ |
| ٧- ازدحام الفصول الدراسية بالدارسين | ٣٠٠ | ٤٨.٤ | ٢٤٠ | ٣٨.٧ | ٨٠ | ٠ ٠ | ١٢٥.٢ | ٠.٠١ | ٨٣.٩ | ٦ |
| ٨- غياب الجدية في حصر غياب الدارسين. | ٥٠٠ | ٨٠.٦ | ٦٠ | ٩.٧ | ٦٠ | ٠ ٠ | ٦٢٤.٥ | ٠.٠١ | ٩٢.٧ | ٣ |
| ٩- تعرض الدارسين للتهكُم من قبل الزملاء بالسجن عند الاستذكار | ٤٥٠ | ٧٢.٦ | ١٣٠ | ٢١.٠ | ٤٠ | ٠ ٠ | ٤٤٩.٤ | ٠.٠١ | ٩١.٥ | ٤ |
| ١٠- الصعوبة في تسكين الطلبة السجناء الذين يتعلمون في زنزانة واحدة | ٥٠٠ | ٨٠.٦ | ٦٠ | ٩.٧ | ٦٠ | ٠ ٠ | ٦٢٤.٥ | ٠.٠١ | ٩٢.٧ | مكرر٣ |
| ١١- صعوبة التوفيق بين أوقات الدراسة وأوقات العمل بالسجن | ٥٠٠ | ٨٠.٦ | ١٢٠ | ١٩.٤ | ٠ | ٠ ٠ | ٢٣٢.٩ | ٠.٠١ | ٩٥.٢ | ١ |
| ١٢- قلة الوقت المتاح أمام المسجونين للدراسة والاستذكار | ٥٠٠ | ٨٠.٦ | ٧٠ | ١١.٣ | ٥٠ | ٠ ٠ | ٦٢٥.٥ | ٠.٠١ | ٩٣.١ | ٢ |

جاءت استجابات عينة الدراسة بمرحلة التعليم قبل الجامعي حول مشكلات تعليم المسجونين بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات لصالح البديل (موافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت جميع قيم (كا$^2$) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). **باستثناء** العبارتين (٤، ٦) فكانت الفروق فيها لصالح

البديل (موافق بدرجة متوسطة) حيث جاءت قيمتـــى (كا$^2$) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

**يتضح من نتائج جدول (٦) ما يأتى:**

**أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتى :**

- احتلت العبارة (١١) وهى ( صعوبة التوفيق بين أوقات الدراسة وأوقات العمل بالسجن ) المرتبة الأولى فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٥.٢%).
- احتلت العبارة (١٢) وهى ( **قلة الوقت المتاح أمام المسجونين للدراسة والاستذكار** ) المرتبة الثانية فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٣.١%).
- احتلت العبارتين (١٠،٨) وهما ( غياب الجدية في حصر غياب الدارسين – الصعوبة فى تسكين الطلبة السجناء الذين يتعلمون فى زنزانة واحدة ) المرتبة الثالثة فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢.٧%) .
- احتلت العبارة (٦) وهى( عدد الحصص والأيام الدراسية الفعلية غير مطابقة للجدول الرسمي ) المرتبة الحادية عشرة ( الأخيرة ) فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٦.١%) وذلك لعدم الأشراف الفعلي علي العملية التعليمية للسجناء من قبل وزارة التربية والتعليم .

## ▪ ثانياً: مشكلات المسجونين بمرحلة التعليم الجامعي

ولمعرفة رؤية عينة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي والبالغ عددهم (١٧٠) مسجون حول مشكلات تعليم المسجونين، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧):استجابات عينة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي حول مشكلات تعليم المسجونين وقيمة (كا$^2$) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

| العبارات | درجة الموافقة | | | | | | كا$^2$ | مستوى الدلالة | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | منعدمة | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | ك | % | | | |
| ١- قلة السماح للمسجونين بالقيد في الدراسة الجامعية | ١١٠ | 64.7 | ٤٠ | ٢٣.٥ | ٢٠ | ٠ | ٠ | ٧٨.٨ | ٠.٠١ | ٨٨.٢ | ٣ |
| ٢- قلة مشاركة إدارة شئون المسجونين في تحمل قيمة مصاريف الجامعة | ١٦٤ | ٩٦.٥ | ٦ | ٣.٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٤٦.٨ | ٠.٠١ | ٩٩.١ | ١ |
| ٣- صعوبة استعارة الكتب من مكتبة بالسجن. | ١١٤ | ٦٧.١ | ٢٢ | ١٢.٩ | ١٦ | ١٨ | ١٠.٦ | ١٦٠.٨ | ٠.٠١ | ٨٤.١ | ٥ |
| ٤- المشقة فى الحصول على الكتب والأدوات الدراسية | ٦٨ | ٤٠.٠ | ٣٨ | ٢٢.٤ | ٣٢ | ٣٢ | ١٨.٨ | ٢١ | ٠.٠١ | ٧٠.٩ | ٧ |
| ٥- قلة السماح للمسجونين بشراء الجرائد والمجلات العلمية | ١١٠ | ٦٤.٧ | ٤٢ | ٢٤.٧ | ١٠ | ٨ | ٤.٧ | ١٦٠.١ | ٠.٠١ | ٨٧.٤ | ٤ |
| ٦- صعوبة قيام إدارة السجن بتنظيم محاضرات وندوات للمسجونين | ١٢٢ | ٧١.٨ | ٢٨ | ١٦.٥ | ١٠ | ١٠ | ٥.٩ | ٢٠٣.٤ | ٠.٠١ | ٨٨.٥ | ٢ |
| ٧- التقصير من قبل إدارة السجن في إعلام المسجونين بمواعيد عقد الامتحانات | ٦٨ | ٤٠.٠ | ٦٦ | ٣٨.٨ | ٢٠ | ١٦ | ٩.٤ | ٥٦.٧ | ٠.٠١ | ٧٧.٤ | ٦ |
| ٨- وجود قيود إدارية تعوق حضور المسجونين الامتحانات بالجامعات والمعاهد | ٨٦ | ٥٠.٦ | ٢٦ | ١٥.٣ | ٠ | ٥٨ | ٣٤.١ | ٣١.٨ | ٠.٠١ | ٧٠.٦ | ٨ |

- جاءت استجابات عينة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي حول مشكلات تعليم المسجونين بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (موافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت جميع قيم ($كا^2$) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

***يتضح من نتائج جدول (١) ما يأتى:***

- **أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتى :**

- احتلت العبارة (٢) وهى ( **قلة مشاركة إدارة شئون المسجونين في تحمل قيمة مصاريف الجامعة** ) المرتبة الأولى فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٩,١%) نظراً لتحمل المسجونين أو ذويهم المصروفات الدراسية بالكليات والمعاهد المنتسبين بها .
- احتلت العبارة (٦) وهى ( **صعوبة قيام إدارة السجن بتنظيم محاضرات وندوات للمسجونين)** المرتبة الثانية فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨,٥%) وذلك لعدم وجود القناعة الكافية لدي إدارة السجون بأهمية تعليم وتثقيف السجناء.
- احتلت العبارة (١) وهى ( **قلة السماح للمسجونين بالقيد في الدراسة الجامعية** ) المرتبة الثالثة فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨,٢%) .
- احتلت العبارة (٨) وهى ( **وجود قيود إدارية تعوق حضور المسجونين الامتحانات بالجامعات والمعاهد** ) المرتبة الثامنة (الأخيرة) فى ترتيب مشكلات تعليم المسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠.٦%).

- ويتضح من ذلك أن أكبر المشكلات التي يعاني منها الطلاب المسجونين الدارسين بالجامعات هي مشكلة تحمل المصاريف الدراسية وعدم تنظيم محاضرات لهم داخل السجن أسوة بزملائهم وقلة السماح لهم بالقيد ببعض الكليات التي تحتاج حضورهم للدروس العملية بها وبعد ذلك المشقة فى الحصول على الكتب الدراسية نظراً لعدم توافرها بمكتبة السجن وأخيراً مشكلة عدم حضورهم للامتحانات بمقار لجان الامتحان بالكليات والمعاهد المنتسبين إليها .

## نتائج المحور الثالث: مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين

ولمعرفة رؤية عينة الدراسة الكلية والبالغ عددهم (٧٩٠) مسجون حول مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٨)

استجابات عينة الدراسة ككل حول مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

| العبارات | درجة الموافقة | | | | | | كا٢ | مستوى الدلالة | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | منعدمة | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| ١- ايجاد نظم تعليمية خاصة بالسجناء | ٣٩٨ | ٥٠.٤ | ٢٦٦ | ٣٣.٧ | ٩٠ | ١١.٤ | ٣٦ | ٤.٦ | ٤١٧.٩ | ٠.٠١ | ٢٨.٥ | ٧ |
| ٢- اهتمام إدارة السجن بالتعليم كوسيلة من وسائل الإصلاح والتهذيب | ٧٦ | ٩.٦ | ٣٩٢ | ٤٩.٦ | ١٥٠ | ١٩.٠ | ١٧٢ | ٢١.٨ | ٢٨١ | ٠.٠١ | ٦١.٨ | ١١ |
| ٣- توفير معامل أو أجهزة تعليمية للتعليم عن بعدبمقر السجون | ٦١٠ | ٧٧.٢ | ٨٠ | ١٠.١ | ٩٠ | ١١.٤ | ١٠ | ١.٣ | ١١٦٨ | ٠.٠١ | ٩٠.٨ | ٥ |
| ٤- توفير أماكن مناسبة للمذاكرة بعيد عن الزنزانات | ٧٦٤ | ٩٦.٧ | ١٠ | ١.٣ | ٦ | ٠.٨ | ١٠ | ١.٣ | ٢١٦٦.٦ | ٠.٠١ | ٩٨.٤ | ٣ |
| ٥- تقديم التسهيلات اللازمة لتفعيل التعليم بالمراسلة | ٦٤٤ | ٨١.٥ | ١٣٠ | ١٦.٥ | ٠ | ٠ | ١٦ | ٢.٠ | ٨٥٠.١ | ٠.٠١ | ٩٤.٤ | ٤ |
| ٦- اعطاء مديريات التربية والتعليم وهيئة تعليم الكبار الحق فى الإشراف علي تعليم المسجونين داخل السجن | ٥٩٤ | ٧٥.٢ | ١٠٦ | ١٣.٤ | ٦٦ | ٨.٤ | ٢٤ | ٣.٠ | ١٠٧٨.١ | ٠.٠١ | ٩٠.٢ | ٦ |
| ٧- توفير معلمين متخصصين وبرامج تعليمية خاصة بالسجناء | ٧٦٢ | ٩٦.٥ | ٢٢ | ٢.٨ | ٦ | ٠.٨ | ٠ | ٠ | ١٤١٧ | ٠.٠١ | ٩٨.٩ | ١ |
| ٨- إتاحة الفرصة للسجناء للانتظام في الدراسة العملية بالكليات والمعاهد. | ٧٦٠ | ٩٦.٢ | ٢٠ | ٢.٥ | ١٠ | ١.٣ | ٠ | ٠ | ١٤٠٥.٣ | ٠.٠١ | ٩٨.٧ | ٢ |
| ٩- السماح بإرسال لجان لامتحان المسجونين داخل السجن | ٣٨٦ | ٤٨.٩ | ٢٠٦ | ٢٦.١ | ١١٨ | ١٤.٩ | ٨٠ | ١٠.١ | ٢٨٢.٢ | ٠.٠١ | ٧٨.٤ | ٨ |
| ١٠- الحرص على حضور الواعظ الديني للسجن بصفة منتظمة ومتكررة | ٣٤٦ | ٤٣.٨ | ٢٠٨ | ٢٦.٣ | ١٦٠ | ٢٠.٣ | ٧٦ | ٩.٦ | ١٩٤.١ | ٠.٠١ | ٧٦.١ | ٩ |
| ١١- توفير مكان مناسب لممارسة الشعائر الدينية بالسجن | ٢٩٠ | ٣٦.٧ | ٢٥٦ | ٣٢.٤ | ١٤٦ | ١٨.٥ | ٩٨ | ١٢.٤ | ١٢٤.٢ | ٠.٠١ | ٧٣.٤ | ١٠ |

جاءت استجابات عينة الدراسة حول مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات لصالح البديل (موافق بدرجة كبيرة) حيث جاءت جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). باستثناء العبارة (٢) فكانت الفروق فيها لصالح البديل (موافق بدرجة متوسطة) حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

**يتضح من نتائج جدول (٨) ما يأتى:**

**أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتى :**

- احتلت العبارة (٧) وهى ( **توفير معلمين متخصصين وبرامج تعليمية خاصة بالسجناء** ) المرتبة الأولى فى ترتيب مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨.٩%) نظراً لأن الواقع الميداني والفعلي يؤكد علي أن القائمين بالعملية التعليمية للسجناء هم نزلاء بالسجن زملائهم وهذا الاقتراح من كافة السجناء .
- احتلت العبارة (٨) وهى ( **إتاحة الفرصة للسجناء للانتظام في الدراسة العملية بالكليات والمعاهد** ) المرتبة الثانية فى ترتيب مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨.٧%) نتيجة حرمان الطلاب المسجونين الجامعيين من الانتساب للكليات التي تتطلب حضورهم للدروس العملية وبالتالي حرمانهم من الامتحانات وبالأحرى حرمانهم من القيد بها .
- احتلت العبارة (٤) وهى ( **توفير أماكن مناسبة للمذاكرة بعيد عن الزنزانات** ) المرتبة الثالثة فى ترتيب مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٨.٤%) نظراً لعدم قدرة المسجونين من الاستذكار بعنابر حجز السجناء لازدحام العنابر وعدم وجود الجو المناسب للاستذكار داخل هذه الزنزانات .
- احتلت العبارة (٢) وهى ( **اهتمام إدارة السجن بالتعليم كوسيلة من وسائل الإصلاح والتهذيب)** المرتبة الحادية عشرة (الأخيرة) فى ترتيب مقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦١.٨%) مما يدل ويؤكد علي أن إدارات السجون ليس لديهم القناعة الكافية بأهمية تعليم السجناء ولا يوضع لديها موضع الجد والاهتمام .

## النتائج والتوصيات:

### أولا: النتائج

يتناول الباحث في هذا الفصل أهم النتائج التي في ضوئها يمكن أن تستخلص مجموعة من التوصيات تكون بمثابة مقترحات لتحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين وهي :-

١- نتائج تتعلق بواقع تعليم المسجونين .
٢- نتائج تتعلق بمشكلات تعليم المسجونين .
٣- نتائج تتعلق بمقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين .
٤- التوصيات .

١- النتائج المتعلقة بواقع تعليم المسجونين :-

١- لا يلتحق معظم المسجونين بأي نوع من أنواع التعليم داخل السجن .
٢- قلة أعداد المسجونين الدارسين بفصول محو الأمية .
٣- مشاركة نزلاء السجن فى تعليم زملائهم دروس محو الأمية .

٢- النتائج المتعلقة بمشكلات تعليم المسجونين :-

- **جاءت نتائج مشكلات عينة الدراسة بمراحل التعليم قبل الجامعي كالتالي :-**

تتركز أهم المشكلات أمام الدارسين بفصول محو الأمية والتعليم قبل الجامعي فى صعوبة التوفيق بين أوقات الدراسة وأوقات العمل وقلة الوقت المتاح لديهم للدراسة والاستذكار ، وغياب الجدية من إدارة السجن فى حصر غياب الدارسين ، وتعرض الدارسين بمحو الأمية للتهكم والسخرية من قبل زملائهم بالسجن عند المذاكرة.

- **وتتركز أهم المشكلات أمام الطلاب المسجونين المنتسبين للكليات والمعاهد في الآتي:**

١- عدم تحمل إدارة شئون المسجونين بالسجون بمصاريف الجامعة للدارسين .
٢- عدم قيام إدارة السجن بتنظيم محاضرات وندوات .
٣- قلة السماح للمسجونين بالقيد فى الدراسة الجامعية وخاصة الكليات العملية .

٣- النتائج المتعلقة بمقترحات تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للمسجونين :

- **جاءت إجابة عينة الدراسة التي أجريت فى السجون الثلاثة محل الدراسة متقاربة مع الواقع، وتمثلت أراءهم حول تحسين الخدمات التعليمية فى :**

١- توفير معلمين متخصصين وبرامج تعليمية خاصة بالسجناء .
٢- إتاحة الفرصة للسجناء المنتسبين للكليات والمعاهد فى الالتحاق بالكليات العملية .
٣- توفير أماكن مناسبة للمذاكرة بعيداً عن الزنزانات .
٤- تقديم التسهيلات اللازمة لتفعيل التعليم بالمراسلة .

## ثانيا : التوصيات

١- إجراء تعديلات بنصوص قانون تنظيم السجون حتي تتواكب فعلياً مع النصوص الواردة فى المواثيق والاتفاقيات الدولية الخاصة بتعليم السجناء كالتالى:

أ- أن يكون تعليم المسجونين إجباري لمن هم دون سن الأربعين .
ب-التوسع فى إنشاء المدارس الفنية إلي جانب فصول محو الأمية وأن تشرف عليها هيئة مستقلة من خارج قطاع مصلحة السجون على أن تستخدم فيها التقنيات العلمية الحديثة والمعامل المختلفة .
ج-إعداد معلمين متخصصين مهنياً بكليات التربية لتعليم المسجونين .

٢- ضرورة إعادة النظر في أنظمة السجون المصرية ومبانيها بحيث تتلاءم مع الفلسفة العقابية الحديثة التي تسعي إلى تأهيل وإصلاح المحكوم عليهم والاهتمام بهم أثناء فترة تنفيذ العقوبة بالسجون مع مراعاة الالتزام بقواعد الحد الأدني لمعاملة المسجونين والتي من ضمنها كفالة حق التعليم والتثقيف.

* **ويقترح الباحث** بإنشاء هيئة قومية متخصصة لتعليم المسجونين ( على شاكلة هيئة تعليم الكبار ومحو الأمية ) تشرف على تنفيذ البرامج التعليمية للمسجونين بدءاً من فصول محو الأمية حتي التعليم الجامعي

كما يقترح الباحث أن يكون النظام التعليمي للمسجونين شاملاً فصول محو الأمية والمدارس المتوسطة ، أما بالنسبة للطلاب الدارسين المسجونين والمنتسبين للجامعات يجب السماح لهم للانتساب بالكليات العملية على أن تقوم هذه الكليات بإعداد نماذج مصغرة للمعامل الكائنة بها وتتم نقلها إلي السجون فى أيام محددة شهرياً بالتنسيق مع قطاع مصلحة السجون حتي لا يتم حرمان هؤلاء الطلاب من دخول الامتحان نتيجة تخلفهم عن الحضور للدروس العملية بالكليات التى تتطلب نسبة محددة بها.

كما يقترح الباحث إعفاء الطلاب المسجونين بكافة المراحل التعليمية من الرسوم والمصاريف التعليمية مع تخفيض أسعار الكتب الجامعية المقررة تشجيعاً لهم وتخفيفاً عن كاهلهم ، وفى النهاية أهمية وضرورة تزويد كافة العاملين بالسجون بدورات تدريبية وتأهيلية فى مجالات ثقافة حقوق الأنسان لتنمية القناعات لديهم بأهمية تعليم المسجونين باعتباره من أهم الوسائل الإصلاحية للسجناء.

## المراجـــع


١- أحمد الـوائلي : الطبعـة الثالثـة ، دار الكتـب للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٧.

٢- سرور، أحمد فتحي : الحماية الدستورية للحقـوق والحريات ، القاهرة ، دار الشروق ، ٢٠٠٠م .

٣- شادية جابر كيلاني : تعليم الطلاب المسـجونين ، رؤية تربوية ، دار النهضة العربية ، القـاهرة ، ٢٠٠٢م .

٤- عبد الحميد ، طلعت : العولمة ومسـتقبل تعلـيم الكبار في الوطن العربي ، الطبعة الأولـى ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م.

٥- عزة على كريم : حقوق المسجون في الاتفاقيـات الدولية ، المركز القـومي للبحـوث الاجتماعيـة والجنائية ، أكاديمية البحث العلمـي ، القـاهرة ، ٢٠٠٨م.

٦- عصام عبد العزيز: الحق فى التعليم والتثقيـف ، مركز حقوق الأنسان لمساعدة السجناء، القاهرة ، ٢٠٠١م .

٧- عطية مهنا : حق المسجون في الرعاية الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٨- موسي أحمد : حقوق المسجون ، دراسة مقارنـة بين القانون الفرنسـي والمصـري ، بـاريس ، ٢٠٠٢م .

٩- نجوى حافظ – عصام مليجي وآخرون ، المؤسسة العقابية للأحداث بالمرج ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٩٩.

١٠- سهير عبد المنعم ، حق المسجون فى التعلـيم ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

١١- طلعت عبد الحميد : حق التعلـيم فـى مصـر ودراسة نقدية ، مجلة التربية المعاصرة، دار أبو المجد للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

١٢- أحمد عصام الدين مليجي : تقييم المعاملـة فـى المؤسسات الفعلية فـى المؤسسـات العقابيـة ، دراسة مقارنة المركز القومي للبحوث الجنائيـة والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٣- العبد العزيز ، إبراهيم جابر ، رعاية المسجونين والمفرج عنهم ، دراسة تحليلية أمنية فى مصـر والسعودية ، رسالة دكتوراه فى العلوم الشرطية أكاديمية الشرطة ، كليـة الدراسـات العليـا ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

١٤- العابدي ، يحي : لأهمية التعليم فى المؤسسـات الاصلاحية ، مؤتمر المنظمة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم بالتعاون مـع أكاديميـة نـايف للعلوم الأمنية ١٢ – ١٤ أغسـطس ، تـونس ، ٢٠٠٢م .

١٥- عبد الحميد، طلعت: العولمـة ومسـتقبل تعلـيم الكبار في الوطن العربي، الطبعة الأولـي، دار فرحة للنشر والتوزيع،القاهرة،٢٠٠٤م .

١٦- الدستور المصري.

١٧- سهير عبد المنعم : حق المسجون في التعلـيم ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

١٨- عطية مهنا ، تقييم المعاملـة فـي المؤسسـات العقابية ، التقرير الأول ، العمل في السـجون ، القاهرة ، المركز القومي للبحـوث الاجتماعيـة والجنائية ، ١٩٩٦.

١٩- محمد زارع ، وأشرف محفوظ وآخرون: محـو الأمية خطر قادم ، القـاهرة ، مركـز حقـوق الإنسان لمساعدة السجناء ، ١٩٩٨.

٢٠- نور الدين الحسيني ، الإصلاح العقابي في ضوء القانون الدولي العام ، القاهرة ، كلية الحقـوق ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨.

21- Ahhen –harry E. and simonsen . Glefford : An introduction upper saddhe river . prentice – Hall . inc . 1995 .

22- Georges Vidal et Joseph Magnol, Cours de Droit Criminal et de science penitentiaire, T.I, 1997, no.19.
23- georges vidal et josephmagnol . cours de droit griminal et de science penitentiaire.t.1.1997 . no.19.
24- Government offices of Sweden , Prison and probation service available at: http://www.Sweden.gov. se/sb/d/2708/a/15167
25- Hindstrom, P & Minstry of justice Report 2008
26- Moussa . ahmed . hes droits de homme detenu Etude . comparative des Droits franca is at egyptain these pour.he Doctorat en droit unive.rsits pantheon Assas . (parisll) . paris. 2002.
27- Open detention and open Custody in Ontario, office of the child and family service advocacy, January 2007
28- Prisons 2004 conference . Enghand . hondon . june23-25 .2004 .
29- Prisons 2004 conference, England, London, June 23-25, 2004.
30- Reynaud, A., Human Rights in Prison, Council of Europe, Strasbourg, 1986
31- Robert C.Carrway: in defense of prison education http:wwwlio.com/ellie/defprised.html. August 2000